عتبة والد ابي حذيفة رضي الله عنه في القليب تغير وجه ابي حذيفة ففطن له
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له لعلك دخلك من شان ابيك شي فقال لا والله
لكني كنت اعرف من ابي رأيا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه الله للاسلام
فلما رايت ما مات عليه احزنني ذلك فدعي له رسول الله صلي الله عليه وسلم بخير
وقال له خيرا ثم جا رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي وقف علي شفير القليب
اي قيل بعد ثلاثة ايام من القايهم في القليب وذلك ليلا فجعل يقول يا فلان
ابن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد الله ورسوله حقا فاني وجدت
ما وعدني الله حقا وجا في بعض الطرق ندا وهم باسمايهم فقال يا عتبة بن ربيعة
ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام هل وجدتم الخ
بئس عشيرة النبي كنتم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني واواني الناس
وقاتلتموني ونصرني الناس فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا
لا ارواح فيها فقال صلي الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية
لقد سمعوا ما قلت غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيا ثم بعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة بشيرا الي اهل العالية وهي محل قريب
من المدينة علي عدة اميال وزيد بن حارثة بشيرا لاهل السافلة بها راكبا
ناقته صلي الله عليه وسلم القصوي وقيل العضبا بما فتح الله علي رسوله
فجعل عبد الله بن رواحة ينادي في اهل العالية يا معشر الانصار ابشروا بسلامة
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقتل المشركين واسرهم ونادي زيد بن حارثة في
اهل السافلة بمثل ذلك اي ويقولان قتل فلان وفلان واسر فلان وفلان من
اشراف قريش وصار عدو الله كعب بن الاشرف يكذبهما ويقول ان كان محمد
قتل هولاء القوم فبطن الارض خير من ظهرها فقال اسامة بن زيد رضي الله عنهما

فاتانا

بعثه صلي الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة بشيرا لاهل العالية وزيد بن حارثة لاهل السافلة

فاتانا الخبر حين سوينا التراب علي رقية بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ولما
عزي صلي الله عليه وسلم فيها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وقال رجل
من المنافقين لابي لبابة رضي الله عنه قد تفرق اصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده
ابدا قد قتل محمد وغالب اصحابه وهذه ناقته عليها زيد بن حارثة لا يدري ما
يقول من الرعب قال اسامة فجيت حتي خلوت بابي لبابة وسالته عما اسروه له
الرجل فاخبرني بما اخبر به فقلت احق ما تقول قال اي والله حق ما اقول
يا بني فقويت نفسي ورجعت الي ذلك المنافق فقلت انت المرجف برسول الله
صلي الله عليه وسلم لنقدمنك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قدم فيضرب عنقك
فقال انما هو شي سمعت من الناس تقوله ثم اقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم
راجعا الي المدينة فلما خرج من مضيق الصفرا قسم النفل اي الغنيمة وكانت مايتين
وخمسين من الابل وعشرة افراس ومتاعا وسلاحا وانطاعا وثيابا وادما كثيرا
حمله المشركون للتجارة ونادي منادي رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتل قتيلا
فله سلبه ومن اسر اسيرا فهو له اي كما تقدم ولعله تكرر ذلك منه صلي الله عليه
وسلم مرة للتحريض علي القتال ومرة عند قسمة فالمقسوم ما بقي بعد اخراج
السلب واخراج الاسرا قسم علي المسلمين بالسوية بعد الاختلاف فيه فادعي
من قاتل العدو وصده انهم احق به وادعي من جمعه انهم احق به وادعي
من كان يحرس رسول الله صلي الله عليه وسلم في العريش ان غيرهم ليس باحق
به منهم نعم رواية عن عبادة بن الصامت ان جماعة خرجت في اثر العدو
عند انهزامه وجماعة اكبوا علي جمع الغنيمة فجمعوها وجماعة عند انهزامهم
احدقوا به صلي الله عليه وسلم في العريش خوفا ان يصيب العدو منه غرة ولعل
هولاء كانوا زيادة عمن كان مع سعد بن معاذ علي باب العريش كما تقدم فادعوا